الاثنين ٢٦ / آب /٢٠٢٤

نصر الله: الهدف الأساسي لهجوم الأحد قاعدة غاليلوت قرب تل أبيب؛ حزب الله يفند الادعاءات الإسرائيلية بشأن "الضربة الاستباقية"؛ خبير عسكري: حزب الله قدّم طعما لإسرائيل ليصل إلى الهدف الاستراتيجي؛ دقّق في وجوه قادة العدو تعرف ما حصل؛ الاستخبارات الإسرائيلية: احباط خطة حزب الله حالت دون نشوب حرب إقليمية والاهداف مقرات عسكرية ومواقع حساسة؛ هل تنزلق المواجهة بين إسرائيل وحزب الله إلى حرب شاملة؟ روسيا اليوم: الرئيس الأسد يوضح كيف تتعامل دمشق مع المبادرات بشأن العلاقات السورية التركية؛ الشرق الأوسط: الأسد ألقى خطاباً أمام مجلس الشعب بعد غياب عن الظهور الإعلامي.. الرئيس السوري: تصريحات الأتراك حول التقارب لا أساس لها! هآرتس: سياسة سموتريتش تقود إسرائيل نحو الجحيم! صنداي تايمز: هناك حرب باردة جديدة وجواسيس الصين يمكنهم تعقبك بأي مكان! ستيباشين: أحداث كورسك تشير إلى حرب شاملة من جانب الناتو ضد روسيا؛ لم يعد لدى الغرب صواريخ باتريوت ليرسلها إلى أوكرانيا؛ كم بقي لدى الجيش الأوكراني وحدات قادرة على القتال..؟!!

الموضوع الرئيس: نصر الله: الهدف الأساسي لهجوم الأحد قاعدة غاليلوت قرب تل أبيب... حزب الله يفند الادعاءات الإسرائيلية بشأن "الضربة الاستباقية"... خبير عسكري: حزب الله قدّم طعما لإسرائيل ليصل إلى الهدف الاستراتيجي... دقّق في وجوه قادة العدو تعرف ما حصل... الاستخبارات الإسرائيلية: احباط خطة حزب الله حالت دون نشوب حرب إقليمية والاهداف مقرات عسكرية ومواقع حساسة... هل تنزلق المواجهة بين إسرائيل وحزب الله إلى حرب شاملة..؟!!

أعلن السيد حسن نصر الله أمس، تنفيذ عملية "يوم الأربعين"، **مؤكدا أن إسرائيل هي من ذهبت إلى هذا المستوى من التصعيد، وهذا الرد من أجل تثبيت المعادلات. وأبرز ما قاله:**

الذي ذهب الى هذا المستوى في التصعيد وقصف الضاحية هو الإسرائيلي، ومن الطبيعي أننا أعلننا ردنا على العدوان من أجل تثبيت المعادلات؛ **العجلة في الرد في ذروة الاستنفار الإسرائيلي والأمريكي كان يمكن أن تعني الفشل**؛ تريثنا حتى نعطي الفرصة للمفاوضات لأن هدفنا من كل هذه

الجبهة والتضحيات هو وقف الحرب على غزة؛ وضعنا ضوابط للرد وأولها كان عدم استهدف المدنيين؛ اخترنا أن لا يكون الهدف بنية تحتية بل هدفا عسكريا وله صلة بعملية اغتيال شكر؛ **الهدف الأساسي للعملية كان قاعدة غيليلوت وهي قاعدة استخباراتية وتتواجد بها وحدة ٨٢٠٠ التجسسية؛ العدو شن غارات جوية قبل نصف ساعة من بدء العملية؛ ورغم الغارات الإسرائيلية إلا أن جميع منصات الصواريخ والمسيرات عملت وانطلقت ولم يصبها القصف؛** والصواريخ أصابت كل الأهداف والمسيّرات كلها عبرت الحدود؛ **معطياتنا وبعض مصادر المعلومات تؤكد أن عددا من المسيرات وصلت إلى أهدافها الرئيسية والعدو يتكتم**

وأضاف نصرالله أنّ الحديث عن استهداف تل أبيب كان ادعاءات كاذبة، والإصابات التي وقعت في صفوف الإسرائيليين كانت بسبب صواريخ الاعتراض الخاصة بجشيهم، ومزاعم نتنياهو وقادته العسكريين عن ٦٠٠٠ صاروخ كانت مهيأة للإطلاق من جنوب لبنان وتستهدف كل تل أبيب وإفشالهم هذا الهجوم **كذب وتلفيق، ومجمل الصواريخ التي تم إطلاقها هو ٣٤٠ وعشرات المسيرات وأوكد لكم أن أيا من الصواريخ الاستراتيجية والباليستية والذكية التي تزعم إسرائيل ضربها لم تصب بأذى**

وأردف نصر الله أنّ **ما حصل هو عدوان وليس عمل استباقي؛ كل العملية أنجزت بنجاح وتمت بنجاح؛ العدو فشل استخباراتيا وعملياتياً، والعملية أنجزت كما خطط لها بدقة؛ أخرجنا الكاتيوشا والمسيرات وعطلنا إسرائيل كيف إذا أخرجنا شيء آخر؛ عمليتنا اليوم قد تكون مفيدة جداً للطرفين الفلسطيني والعربي في المفاوضات ورسالتها واضحة للعدو والأمريكيين؛ في المرحلة الحالية لبنان يمكنه أن يرتاح والعدو أعلن أن ما جرى اليوم انتهى؛ نحن قلنا "في رد أولي" هل أقفل هذا الملف؟ أقول لكم نحن سنتابع نتيجة تكتم العدو، إذا كانت النتيجة مرضية فنحن نعتبر أن عملية الرد تمت وإذا لم تكن النتيجة في نظرنا كافية سنحتفظ بحق الرد حتى وقت آخر.**

وفنّد حزب الله الادعاءات الإسرائيلية التي تهون من الهجوم الذي شنه فجر أمس الأحد على عمق إسرائيل، واعتبر الحزب ادعاءات إسرائيل حول "العمل الاستباقي" الذي قامت به وتعطيلها لهجوم المقاومة "ادعاءات فارغة وتتنافى مع وقائع الميدان". وقال الحزب في بيان له **"تم إطلاق جميع المسيرات الهجومية في الأوقات المحددة لها ومن جميع مرابضها، وعبرت الحدود اللبنانية الفلسطينية باتجاه الهدف المنشود ومن مسارات متعددة، وبالتالي تكون عمليتنا العسكرية لهذا اليوم قد تمت وأنجزت، بحمد الله تعالى".** وقال حزب الله أنه أطلق ٣٢٠ صاروخا في **المرحلة الأولى** للهجوم تسهيلا لعبور المسيرات الهجومية باتجاه هدفها، **وأنه تم استهداف ١١ موقعا وثكنة إسرائيلية، مؤكدا أن مسيراته عبرت كما هو مقرر.**

وبحسب تقرير في **رأي اليوم**، **سادت حالة من الذعر والقلق في الداخل الإسرائيليّ إثر الجولة الأولى من ردّ حزب الله على عدوان الاحتلال على الضاحية الجنوبية لبيروت واغتيال الرجل الثاني في حزب الله، فؤاد شكر، حيث عُلّقت رحلات جوية وأُغلقت شواطئ، وفُرضت قيود على الحركة، على ضوء التطورات الأمنية**. وللتدليل على عمق الأزمة التي يعيشها كيان الاحتلال لفت التقرير إلى ما حدث في البثّ المُباشِر **للقناة الـ ١٢** بالتلفزيون الإسرائيلي، **عندما انفجر المحلل العسكريّ، نير دفوري، غضبًا لوقف الهجوم الإسرائيليّ**، وقال لا يُعقَل أنْ نُواصِل الرقص وفق الموسيقى التي يعزفها حزب الله، **وتابع وهو يصرخ: "يجِب مواصلة الهجوم على هذا التنظيم الإرهابيّ، فتل أبيب ليست أهّم من الشمال المُهجّر"**.

من جهته، أكد **الخبير العسكري والاستراتيجي العميد منير شحادة**، أن **حزب الله قام بخداع إسرائيل وقدم لها طعما**، ليتمكن من اختراق الأجواء الإسرائيلية والوصول إلى الهدف الإستراتيجي والأساسي والقريب من تل أبيب. وأوضح شحادة، في تحليل بحسب موقع **الجزيرة**، أن **هجوم حزب الله بدأ بعدد من الصواريخ على طول الجبهة الممتدة غربا من عكا حتى الجولان شرقا، من أجل إلهاء منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية (القبة الحديدية ومقلاع داود والطائرات الحربية).**

وقال إن المقاومة اللبنانية نجحت في خطتها، لأن إسرائيل ركزت على الهجوم الجوي الصاروخي، الذي كان طعما لها لكي تنشغل بهذا الهجوم الأولي، لتتمكن المقاومة ـ يضيف شحادة ـ من إرسال أسراب من الطائرات المسيّرة، والتي اخترقت الأجواء الإسرائيلية ووصلت إلى هدفها الأساسي القريب من تل أبيب.

ووصف الخبير العسكري والاستراتيجي هجوم حزب الله بالاستثنائي، لأنه تمكّن من خداع الاحتلال الإسرائيلي من خلال جعله ينشغل بالهجوم الصاروخي، في حين تمكنت المقاومة اللبنانية من الوصول إلى الهدف الأساسي، **الذي قال الخبير إنها أصابته إصابة مباشرة. وقلل شحادة من احتمال نجاح إسرائيل في التصدي لهجوم حزب الله، وقال إن الهجوم الأولي للمقاومة تم بـ ٣٢٠ صاروخا. وعن توقيت هجوم حزب الله**، أشار شحادة إلى أن حزب الله تأخر في الرد استجابة لمطالب الإدارة الأميركية التي أخبرت لبنان أنها لا ترغب في عرقلة المفاوضات الجارية بشأن قطاع غزة، **مؤكدا أن رد حزب الله جاء بعد أن وصلت المفاوضات لطريق مسدود.**

واعتبر ابراهيم الأمين في صحيفة الأخبار اللبنانية، أنّ صراع السرديات بات أساسياً في المعركة القائمة بين اسرائيل وكل أعدائها. هي المرة الاولى التي لا يتمكّن فيها العدو من تقديم رواية كاملة، صلبة وواضحة وقابلة للتصديق. وليس صدفة أن أزمة الثقة القائمة بين جمهور الكيان وقيادته تعود الى هذا القدر من الكذب والاحتيال على الوقائع. ومشكلة العدو مع السردية بدأت منذ

اليوم الاول لحرب «طوفان الاقصى». ويكفي أن ننتظر بعض الوقت، حتى تتضح الصورة الكاملة لما جرى في ذلك اليوم، حين سقطت القوة العسكرية خلال ساعتين فقط، فيما كانت العصا الغليظة تقتل المدنيين قبل المهاجمين.... ببساطة شديدة، يعرف قادة العدو، من سياسيين وعسكريين وامنيين، أنه لو كان بمقدورهم تدمير ٦ الى ٨ الاف صاروخ استراتيجي في نصف ساعة، لكانوا كرروا الجولة مراراً، قبل ان يجتاحوا لبنان لإنهاء المهمة «الأحبّ» الى قلوبهم بتدمير حزب الله وسحقه.

وأضاف الكاتب، تحت عنوان: دقّق في وجوه قادة العدو تعرف ما حصل، قائلاً: ما حصل هو أن نتنياهو الذي كان مستعجلاً لإعلان انتصار، اضطر للامساك بنفسه، والبقاء امام الشاشات يراقب ويستمع الى معلومات العسكريين من حوله، **وهم يقولون له إن صواريخ حزب الله ومسيّراته عبرت الحدود باتجاه مواقع داخل اسرائيل وصولاً الى تل ابيب؛ ما قام به حزب الله أمس كان منسجماً الى أبعد الحدود مع الاستراتيجية التي اعتمدها منذ اليوم الاول. فهو لا يريد حرباً شاملة، ولذلك، لن يقدم على أي عمل يقوده الى حرب ليست من اختياره توقيتاً وساحة وشكلاً... في معركة السرديات، لن تكفي كل أشكال التهويل والتخريف والتنجيم في تقديم وقائع غير موجودة. يكفي أن جمهور الكيان يصدق المقاومة في لبنان أكثر مما يصدق حكومته وقادته العسكريين.** لذلك، **فإن المواجهة المستمرة ستعود الى اطارها الذي تعدّل كثيرا خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وهو اطار قابل للتعديل يوما بعد يوم، لكنه لن يغير في واقع الحال شيئاً. وبعيداً عن كل تهويل أو تهليل، ما حصل أمس يعيدنا الى يوم الثامن من تشرين الاول ٢٠٢٣، حين افتتح حزب الله جبهة الاسناد اللبنانية للمقاومة والناس في غزة. وهي جبهة مستمرة، ولا سبيل لوقف نار الشمال الا بإخماد حريق الجنوب.**

ولفتت افتتاحية رأي القدس العربي، إلى أنّ نصر الله أكد حصول ضربة استباقية إسرائيلية فعلا، لكنه قال إنها دمرت العشرات من منصات الصواريخ وأن لدى الحزب «آلاف المنصات» كما اعتبر التصريحات الإسرائيلية عن اعتراض آلاف الصواريخ «ادعاءات كاذبة». وعلّقت الصحيفة بالقول: إضافة إلى كونها المواجهة الأوسع التي جرت بين حزب الله والدولة العبرية، فإن الوقائع تشير إلى وجود فارق كبير بين الروايتين، ولا يمكن للتحليل الموضوعي لهاتين الروايتين ألا يلاحظ الارتباك الذي شاب التصريحات الإسرائيلية؛ والذي يعكسه الاختلاف بين روايات المصادر الإعلامية والعسكرية، مثل الحديث عن ٨٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ صاروخ التي قيل إنها كانت ضمن خطة الحزب للإطلاق وأن عملية إسرائيل الاستباقية أجهضتها، أو أن الحزب كان يستهدف مناطق مدنية، أو حديث وسائل إعلام «يديعوت أحرونوت» عن استهداف مقر الموساد شمال تل أبيب، وكذلك حديث نتنياهو عن إعادة سكان الشمال إلى مناطقهم **وهو الأمر الذي تناقض مع قطع المجالس الاستيطانية هناك لعلاقتها مع الحكومة احتجاجا!**

وتابعت الصحيفة: معلوم طبعا أن الحزب، بعد الاغتيالات العديدة التي تعرّض لها قياديون كبار فيه، قد تأثّر كما تأثرت حاضنته الاجتماعية الداخلية، وأنه استشعر ضرورة استعادة هيبته ومصداقيته ليس عبر الصواريخ والمسيّرات فحسب؛ بل عبر التصريحات التي كان خطاب نصر الله أمس متوازنا فيها.

من جهة أخرى، **ورغم الغطرسة الهائلة التي يخلقها مزيج القوة العسكرية والأمنية لإسرائيل المحميّة بالقوة الأكبر عالميا،** وبدون أن نغض النظر عن حصول «الضربة الاستباقية» التي أعلنتها تل أبيب، **فمن الصعب عدم ملاحظة الاهتزاز الذي يخترق هذه القوة، والمبالغات في تصريحات نتنياهو، وهي أمور تقول إن «الضربات الاستباقية» والقوة الغاشمة في غزة، وإرهاب المنطقة العربية والإقليم، كلّها أمور لا تنفي الصدع الكبير الذي تعرّضت له إسرائيل والذي ستظهر الحقبة المقبلة مفاعيله عليها..!!!!**

ويوم أمس، ذكر الجيش الإسرائيلي أنه تم إطلاق نحو ٢١٠ صواريخ ونحو ٢٠ طائرة بدون طيار من لبنان على شمال إسرائيل في هجوم حزب الله صباح أمس. وأشار الجيش إلى أنه تم اعتراض بعض القذائف، بينما انفجرت أخرى متسببة في "أضرار وإصابات"، مضيفا أن الكثير من الصواريخ سقطت في مناطق مفتوحة. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن **مصادر مطلعة** أن **حزب الله كان يخطط لاستهداف منطقة "غليلوت" على مشارف مدينة تل أبيب الشمالية، حيث مقر "الموساد" والوحدة ٨٢٠٠ التابعة للاستخبارات العسكرية وغيرها من المنشآت الاستراتيجية. وبحسب التقرير، فإن حزب الله لم ينو مهاجمة أهداف مدنية أو مقر وزارة الدفاع في تل أبيب.**

وذكرت الإذاعة أن مزاعم الجيش بشأن "تدمير آلاف منصات إطلاق الصواريخ لا تعني أن حزب الله كان يخطط لإطلاق جميع هذه الصواريخ نحو إسرائيل هذا الصباح". ونقلت عن مصادر في الأجهزة الأمنية، أن حزب الله "كان يخطط لإطلاق مئات الصواريخ، معظمها نحو شمال البلاد، وعدد قليل منها نحو الوسط". وتابعت أنه **"إذا كان حزب الله يخطط لإطلاق مئات الصواريخ ونجح في إطلاق ٢١٠ صواريخ بالإضافة إلى ٢٠ طائرة بدون طيار، فإن هجومه لم يحبط بالكامل، بل بشكل جزئي"،** محذرة من أنه **"حتى بعد تدمير آلاف الصواريخ التابعة لحزب الله، يجب أن نتذكر أن ترسانته تقدر بحوالي ١٥٠,٠٠٠ صاروخ، وقدراته لا تزال كبيرة جدا".**

واعتبر التقرير أن **"الأهم من ذلك،** أنه حتى هذا الحدث (الهجوم الاستباقي) هذا الصباح، مهما كان ناجحا، **لن يغير الواقع الصعب في الشمال؛ فالهجوم الليلي على جنوب لبنان لن يعيد ٦٠ ألفا من السكان الذين تم إجلاؤهم إلى منازلهم (في شمال إسرائيل)، ولن يجبر حزب الله على التراجع إلى شمال نهر الليطاني، بل ولن يمنعه من إطلاق النار على البلدات الشمالية المستهدفة بشكل مستمر".**

وكان الجيش الإسرائيلي قد **أعلن أن ١٠٠ مقاتلة حربية شاركت في الهجوم على آلاف المنصات الصاروخية التابعة لحزب الله فيما وصفه بأنه "ضربة استباقية"** جاءت لإزالة تهديدات لحزب الله بعد رصد استعداده لإطلاق قذائف وصواريخ نحو إسرائيل.

وانشغلت الصحف الإسرائيلية أمس بالتحديثات المستمرة لأخبار الهجوم الذي شنه حزب الله فجر أمس بالصواريخ والمسيرات الهجومية، **مع تركيزها على التأكيد على الهجوم الاستباقي الذي شنه الجيش الإسرائيلي.** كما انشغل عدد من الكتاب برصد تداعيات الهجوم واحتمالات التصعيد المستقبلي بين الطرفين، **وتأثيراته المحتملة على مفاوضات صفقة الأسرى التي تنعقد في القاهرة اليوم، واحتمال اندلاع حرب إقليمية تسعى الولايات المتحدة إلى تجنبها.**

وادعت صحيفة **يديعوت احرنوت**، إن **المعلومات المبكرة التي حصلت عليها الاستخبارات الاسرائيلية امان** حول استعدادات حزب الله المكثفة لمهاجمة إسرائيل **بشكل كبير، حالت دون دخول اسرائيل في حرب شاملة.** ونقلت عن **مراسلها العسكري رون بن يشاي** قوله: إن **"أمان"، قدّمت تحذيراً ضد حدث كان من الممكن أن يدخل إسرائيل في حرب شاملة، وحتى حرب إقليمية، وأضاف: "لو كان حزب الله قد ضرب منشآت استراتيجية كما هو مخطط له، لكنا في حالة حرب، حدث مختلف". وأشارت** إلى أنه من بين الأهداف التي كان الحزب ينوي مهاجمتها هي **القاعدة العسكرية في غليلوت حيث يتواجد مقرّ الموساد، ومقر الوحدة ٨٢٠٠، إلا أن الجيش الإسرائيليّ "دمر منصات الإطلاق ومنع ذلك في الوقت الحالي".**

وقال بن يشاي إن الأمور لا تزال غير واضحة، خاصة أن حزب الله قال أن المرحلة الأولى انتهت وأنه أصاب ١١ هدفاً في الشمال بنحو ٣٢٠ إطلاقاً. **ربما سيكون هناك جولة أخرى... والمعضلة التي تواجهها إسرائيل هي كيفية منع وضع تدخل فيه مرة أخرى فترة الانتظار الثانية أو الثالثة. مرحلة من أسلوب حزب الله في "الضربة الانتقامية". وأردفت** الصحيفة أن **أحد الاحتمالات هو أن تبلغ إسرائيل لبنان بأن أي محاولة أخرى لتوجيه ضربة انتقامية ستقابل تلقائيا بحرب شاملة من جانب إسرائيل ضد لبنان.**

أما الباحث موشيه بوزايلوف في **معهد مسغاف للأمن القومي**، فقد اعتبر في مقاله بصحيفة **معاريف** أن **الوضع الحالي هو "حرب تدريجية، حيث يختبر كل جانب حدود قدرة الطرف الآخر على التحمل، ولكن إذا استمرت إسرائيل في العمل في نموذج من الضربات الوقائية المستهدفة مع الحفاظ على التنسيق السياسي مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، فهناك فرصة جيدة ألا يتطور الصراع إلى حرب شاملة".**

ومع ذلك، أشار الباحث إلى "احتمال أن تختار الإدارة الأميركية، تحت الضغط الإسرائيلي، توجيه ضربة لإيران من أجل إعطائها درسا مهما للتوقف عن استخدام حزب الله وكيلا لها، معتبرا أن هذا التصميم الأميركي يمكن أن يؤدي إلى تصعيد متعمد من أجل ردع إيران وإرسال رسالة واضحة إلى الشرق الأوسط بأسره: لن تتسامح الولايات المتحدة مع الإضرار بمصالحها ومصالح حلفائها". ولكنه أكد في المقابل أن الإدارة الأميركية ستفعل في الشهر المقبل كل ما في وسعها لمنع مثل هذا التصعيد، وستعمل على لجم أي محاولة إسرائيلية للتصعيد.

وبدت الجبهة الداخلية الإسرائيلية، فجر أمس، في حالة إرباك، عقب توسّع دائرة القصف المتبادل بين حزب الله وإسرائيل، وتبادل الهجمات التي تعتبر الأوسع منذ حرب لبنان الثانية عام ٢٠٠٦، والتي تعزز احتمال اندلاع حرب شاملة في المنطقة.

وتحسبا لأي طارئ واحتمال رد أوسع لحزب الله على اغتيال شكر، أعلنت الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو إجراءات الطوارئ على الجبهة الداخلية، وعلى رأسها تعليق الطيران في مطار بن غوريون لعدة ساعات، علما بأن عشرات من شركات الطيران العالمية ألغت رحلاتها من وإلى إسرائيل. وأصدرت قيادة الجبهة الداخلية بالجيش الإسرائيلي تعليمات بفرض القيود على التجمعات وإلغاء الأحداث والاحتفالات في الوسط والشمال ومنطقة تل أبيب الكبرى، وإغلاق المتنزهات والمنتجعات وشواطئ السباحة، وإلغاء التعليم الأكاديمي في الجامعات والكليات. كما شهدت المحلات التجارية بالمدن في إسرائيل، ومن ضمنها منطقة "تل أبيب الكبرى" إقبالا على التسوق والتزود بالمواد التموينية والغذائية، والعودة على وجه السرعة للمنازل في ظل التوتر الأمني وتوسّع المواجهة العسكرية.

إبر تخدير: ورغم توسيع دائرة الاشتباكات على الجبهة الشمالية مع لبنان، تُجمع القراءات الإسرائيلية على أن التطورات على جبهة غزة في كل ما يتعلق بمفاوضات صفقة التبادل وإعادة الأسرى الإسرائيليين، مقابل وقف مؤقت للقتال في غزة، هي ما سيكون لها وقعها وتأثيرها على التصعيد المتدرج في الشمال. في المقابل، تتباين تقييمات المحللين الإسرائيليين لمدى جاهزية الجيش الإسرائيلي واستعداده لحرب متعددة الجبهات ولمواجهة شاملة مع حزب الله، وتقدر بأن الحرب على غزة ستبقى الأهم في هذه المرحلة، ورجحت بأن نتائج مفاوضات صفقة التبادل ووقف إطلاق النار سيكون لها تأثيرات على خريطة التوتر بالشرق الأوسط.

وقد عدّت بعض التحليلات ما سُمي "الضربات الاستباقية" - في ظل الحرب المتواصلة منذ أكثر من ١٠ أشهر- أشبه بإبر تخدير، ولا تعتبر حلا جذريا للتوتر الأمني على طول الحدود الشمالية مع

لبنان، وعليه "لا بد من مواجهة شاملة لتقويض حزب الله عسكريا وسياسيا وإعادة الأمن والأمان" لمنطقة الشمال.

وقد قلل المراسل العسكري لإذاعة الجيش الإسرائيلي دورون كادوش، من حقيقة ما سمته الحكومة "ضربة استباقية" وقال إن الغارات التي شنها سلاح الجو على جنوب لبنان تندرج في سياق تبادل القصف مع حزب الله المتواصل منذ أكثر من ١٠ أشهر، وتوسيع دائرة الاشتباكات. وأوضح أن ما أعلن عنه الجيش من "ضربات استباقية" ما هو إلا رد فعل على الهجمات التي يشنها حزب الله على منطقة الشمال، **معتبراً أن الرد الإسرائيلي ما زال يندرج في سياق الامتناع عن حرب شاملة على الجبهة الشمالية مع لبنان.**

ولا يستبعد المراسل العسكري لإذاعة جيش الاحتلال أن **يمهد الهجوم الإسرائيلي الواسع لمواجهة شاملة مع حزب الله.** وذكر المراسل أنه لا يمكن اعتبار الهجوم الإسرائيلي الواسع "ضربة استباقية" وهو الهجوم الذي يأتي بعد أكثر من ١٠ أشهر من القتال وقواعد اللعبة والاشتباك "التي يحددها حزب الله غالبا".

من جانبه، رأى المحلل العسكري لصحيفة إسرائيل اليوم، يوآف ليمور، أن **"الضربة الاستباقية" التي وجهتها إسرائيل إلى لبنان "إنجاز استخباراتي وعملياتي" ومحاولة لإعادة الردع الإسرائيلي،** مستدركا بالقول **"لكن مثل هذه الضربات الاستباقية لا تغير الوضع الأساسي على الحدود الشمالية في هذه المرحلة خصوصا مع استمرار القتال على جبهة غزة وعدم التوصل إلى صفقة تبادل". وأشار إلى أن تصاعد التوتر على الجبهة الشمالية وتوسيع دائرة إطلاق النار، يترك حزب الله والجيش الإسرائيلي** أمام التساؤل المتكرر: **هل نتوجه إلى تصعيد شامل أم إلى التهدئة؟** وأضاف المحلل العسكري **"هذه هي أيضا الرسالة التي نقلت بالتزامن مع الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان إلى مجموعة من الأطراف الأجنبية التي طلب منها المساعدة في منع التصعيد، لقد تحركت إسرائيل لإحباط هجوم عليها لكنها لا تنوي خوض حرب واسعة النطاق".**

ويقدر المحلل العسكري أن إسرائيل لن توسع الحملة بهذه المرحلة إذا رضي حزب الله عن المرحلة الأولى من الرد على اغتيال شكر، والذي نفذه صباح أمس. **ويُرجع موقف إسرائيل،** بعدم توسيع الحرب على الجبهة الشمالية مع لبنان، **إلى الضغوطات التي تمارسها إدارة بايدن عليها، وذلك من أجل منع تعزيز "وحدة الساحات" وتجنب الانجرار لحرب إقليمية شاملة. ورغم الضغوطات الأميركية والهجمات الإسرائيلية الواسعة، يعتقد المحلل العسكري لصحيفة إسرائيل اليوم** أن **"الكرة في ملعب حسن نصر الله، الذي يترقب مفاوضات وقف النار مع غزة، حيث سيكون مطالبا بأن يقرر**

كيف سيتصرف، وبالتالي إلى أين سيأخذ لبنان وإسرائيل والمنطقة برمتها، فهو يدرس الاحتمالات، ويبقى صاحب القول الفصل".

وكشف مدير مكتب قناة الجزيرة في رام الله، وليد العمري، عن التفاعلات الحاصلة في الداخل الإسرائيلي، بعد الهجوم الذي شنه حزب الله اللبناني فجر أمس. وبشأن ما أوردته **القناة ١٢** الإسرائيلية من أن **نتنياهو أوعز لوزراء ونواب حزب الليكود بعدم الإدلاء بتصريحات، قال العمري إن هذا الإجراء يؤكد أن نتنياهو لديه ما يخفيه عن الإسرائيليين بخصوص هجوم حزب الله؛ وربما يخشى نتنياهو من بعض الأسرار أو تصعيد الأوضاع، أو من تعرضه للإحراج من أي تصريحات لأعضاء حزبه وحكومته والذين يعارض بعضهم وقف الحرب في قطاع غزة. وتابع العمري** أن نتنياهو سارع للتصريح على الملأ بأنه أعطى أمر الرد على هجوم حزب الله، **ليظهر أنه حقق إنجازا، وأنه لا يخاف من حزب الله، ومستعد للحرب.**

وتساءل تقرير اعدته نجية دهشة في موقع **الجزيرة: هل تنزلق المواجهة بين إسرائيل وحزب الله إلى حرب شاملة؟ ولفتت إلى انه ورغم التصعيد العسكري بين الطرفين، استمرت العمليات حتى الآن في استهداف المواقع العسكرية والأمنية فقط، دون تسجيل إصابات بين المدنيين، رغم كثافة النيران المتبادلة.** وشهدت العملية إطلاق حوالي ٣٢٠ صاروخاً من قبل حزب الله، استهدفت قواعد عسكرية إسرائيلية، بينها **هدف عسكري نوعي في العمق. ويستبعد مراقبون ومحللون عسكريون أن تتصاعد الأوضاع إلى حرب واسعة.** ومع ذلك، لا يمكنهم نفي إمكانية رد إيران على اغتيال إسماعيل هنية، الذي وقع في طهران يوم ٣١ تموز الماضي. **وقد توعدت إيران بالرد بشكل قاسٍ ومناسب، دون أن يتسبب ذلك في اندلاع حرب إقليمية.**

ويرى الأستاذ في العلاقات الدولية والمحلل السياسي، علي مطر، أن المقاومة بدأت تنفيذ ردها علنا كما وعدت، وأن هذا الرد يختلف عن السابق من حيث النوعية والشمولية، حيث تضمن هجوما غير مسبوق على هدف عسكري نوعي. وأوضح مطر أن استمرار الرد يعتمد على تحركات المقاومة، بينما يبقى التصعيد الشامل مرتبطا بمدى التزام إسرائيل بعدم توسيع الاستهداف ليشمل المدنيين أو مناطق حساسة. **فإذا بقيت ردود الجانب الإسرائيلي عسكرية ومحدودة، فإن احتمالية الحرب الشاملة ستظل منخفضة، إلا إذا قرر الإسرائيليون تصعيد الوضع. وبحسب مطر، لا تشير التطورات الحالية إلى اندلاع حرب كبرى، إذ تسعى جميع الأطراف حاليًا للتهدئة لتفادي "بركان" واسع النطاق، خاصةً في ظل إدراك الولايات المتحدة أن التصعيد سيعرض مصالحها وقواعدها للخطر.**

وأكد الخبير في الشؤون الإسرائيلية علي حيدر، أن المفتاح لفهم الأحداث الأخيرة يكمن في العبارة التي استخدمها حزب الله في بيانه، والتي تحدثت عن "رد أولي" وهذا يعني **أننا لا نواجه ردا كاملا**

أو الرد النهائي الذي يخطط الحزب لتنفيذه، وهذا قد يشير إلى أن الرد قد يكون متعدد الأبعاد أو مركّبا؛ ويرى حيدر أن المفتاح الثاني هو الهجوم الجوي الكبير الذي شنّه حزب الله باستخدام الطائرات المسيّرة؛ **أما المفتاح الثالث** فهو استهداف حزب الله لأهداف عسكرية نوعية في العمق، **مع الإشارة إلى وجود وقت إضافي، مما يعني أن هذه الضربة أوّلية في هذا السياق.**

ولفت إلى أن هذه المؤشرات تدل على أن الوضع لا يزال تحت السيطرة ولا يهدد بالتصعيد إلى مواجهة كبرى. وبناء على ذلك، **لا يبدو أن الرد والاعتداءات الإسرائيلية يشيران إلى تصعيد مستمر نحو مواجهة شاملة في لبنان. ويرى الخبير في الشؤون الإسرائيلية** أن **الادعاءات الإسرائيلية حول إطلاق ٦ آلاف صاروخ هي محاولة لتغطية فشل "الضربة الاستباقية". وبحسب حيدر، تسعى إسرائيل إلى رفع الرقم المعلن عنه لتبرير إخفاقها، خاصة وأن حزب الله قد رد بالفعل. وهذا الرد يشير إلى أن الضربة الاستباقية لم تحقق أهدافها..!!!**

أخبـار عن سـورية:

الرئيس الأسد يوضح كيف تتعامل دمشق مع المبادرات بشأن العلاقات السورية التركية... الشرق الأوسط: الأسد ألقى خطاباً أمام مجلس الشعب بعد غياب عن الظهور الإعلامي.. الرئيس السوري: تصريحات الأتراك حول التقارب لا أساس لها..؟!!

أوضح الرئيس الأسد، بحسب روسيا اليوم، المبدأ الذي اتخذته دمشق للتعامل مع المبادرات بشأن العلاقات السورية التركية. وقال الرئيس الأسد، أمس، في خطاب أمام مجلس الشعب: "الوضع الراهن متأزم عالميا، وانعكاساته علينا تدفعنا للعمل بشكل أسرع لإصلاح ما يمكن إصلاحه بعيدا عن آلام الجروح من طعنة صديق، وبهذا تعاملنا مع المبادرات بشأن العلاقة مع تركيا والتي تقدم بها أكثر من طرف روسيا وإيران والعراق".

وأضاف: "مع كل يوم مضى دون تقدم كان الضرر يتراكم ليس على الجانب السوري فحسب بل على الجانب التركي أيضا، انطلقنا في تعاملنا مع هذه المبادرات من مبادئنا ومصالحنا التي لا تتعارض عادة بين الدول المتجاورة في حال كانت النوايا غير مؤذية، فالسيادة والقانون الدولي تتوافق مع مبادئ كل الأطراف الجادة في استعادة العلاقة، ومكافحة الإرهاب مصلحة مشتركة للطرفين". وتابع الأسد: "نحن لم نحتل أراضي بلد جار لننسحب، ولم ندعم الإرهاب كي نتوقف عن الدعم، والحل هو المصارحة وتحديد موقع الخلل لا المكابرة.. إذ كيف يمكن معالجة مشكلة لا نرى أسبابها الحقيقية، واستعادة العلاقة تتطلب أولا إزالة الأسباب التي أدت إلى تدميرها ونحن لن نتنازل عن أي حق من حقوقنا".

وأكد الرئيس الأسد أن "أي عملية تفاوض بحاجة إلى مرجعية تستند إليها كي تنجح، وعدم الوصول إلى نتائج في اللقاءات السابقة أحد أسبابه هو غياب المرجعية، **سورية تؤكد باستمرار ضرورة انسحاب تركيا من الأراضي التي تحتلها ووقف دعمها للإرهاب، المرحلة التي تتحدث عنها سورية الآن هي مرحلة الأسس والمبادئ لأن نجاحها هو ما يؤسس للنجاح لاحقاً، وتصريحات المسؤولين الأتراك لا أساس لها من الصحة فمعيارنا هو السيادة".**

وعنونت العرب: الأسد: الانسحاب التركي من سورية ليس شرطا مسبقا للتفاوض مع أنقرة.
وبحسب الصحيفة، أكد الرئيس الأسد على أن انسحاب تركيا من الأراضي السورية ليس شرطا مسبقا للمحادثات بين البلدين، **على خلاف ما يردده بعض المسؤولين الأتراك، مشددا في الآن ذاته على أن تحقيق المصالحة، يمر وجوبا عبر إنهاء الوجود التركي في سورية ووقف دعم الإرهاب، والذي يقصد به جماعات المعارضة التي تدعمها أنقرة في شمال البلاد. وتابعت العرب: هذا أوضح خطاب للأسد في ما يتعلق بالعلاقة مع تركيا ومتطلبات تحقيق المصالحة معها، ليلقي الرئيس السوري بذلك الكرة في ملعب أنقرة التي لا تبدو حتى الآن جادة في اتخاذ إجراءات عملية لبناء الثقة التي انهارت مع دمشق، حينما قررت تركيا الانخراط في الأزمة السورية منذ بداياتها عبر دعم المعارضة بشقيها العسكري والسياسي وإرسالها لاحقا قوات على الأرض.**

وبحسب الشرق الأوسط، رأى الرئيس الأسد أن كل يوم يمضي دون تحقيق تقدم على مسار التقارب بين دمشق وأنقرة «يتراكم معه الضرر» على الجانبين السوري والتركي، مشدداً على أن المبادرة يجب أن تكون من الجانب التركي، بقوله: «نحن لم نحتلَّ أراضي بلد جار لننسحب، ولم ندعم الإرهاب كي نتوقف عن الدعم». وأضافت أنّ كلام الرئيس السوري جاء في خطاب ألقاه، الأحد، أمام مجلس الشعب، بمناسبة افتتاح الدور التشريعي الرابع للمجلس، **بظهور إعلامي تَرافق مع أنباء متضاربة حول وجوده خارج سوريا منذ بعض الوقت، إذ كان من المتوقع ظهوره يوم الأربعاء الماضي مع انعقاد الجلسة الأولى من الدورة الاستثنائية لمجلس الشعب السوري، غير أنه جرى تعليقها إلى يوم الأحد.**

ورداً على تصريحات المسؤولين الأتراك في هذا الخصوص، قال الأسد إنه «لا أساس لها من الصحة»؛ لأن معيار دمشق هو «السيادة»، موضحاً أن «أي عملية تفاوض بحاجة إلى مرجعية تستند إليها كي تنجح. وعدم الوصول إلى نتائج، في اللقاءات السابقة، كان أحد أسبابه غياب المرجعية»، **مؤكداً اشتراط دمشق «انسحاب تركيا من الأراضي التي تحتلُّها، ووقف دعمها للإرهاب».** ورأى الأسد أن الحل هو «المصارحة، وتحديد موقع الخلل لا المكابرة». **وقال إن «استعادة العلاقة تتطلب أولاً إزالة الأسباب التي أدت إلى تدميرها، ونحن لن نتنازل عن أي حق من حقوقنا».** وتابع موضحاً أن دمشق انطلقت في تعاملها مع مبادرات التقارب التي تقدَّم بها أكثر من طرف - روسيا وإيران

والعراق - **بالاستناد إلى مبادئها ومصالحها**، التي «لا تتعارض عادةً مع الدول المتجاورة في حال كانت النيات غير مؤذية»، وفق تعبيره، **لافتاً إلى أن «الوضع الراهن متأزم عالمياً، وانعكاساته علينا تدفعنا للعمل بشكل أسرع، لإصلاح ما يمكن إصلاحه، بعيداً عن آلام الجروح من طعنة صديق».**

وركز الرئيس الأسد، في الجزء الأكبر من خطابه، على الشأن الداخلي والوضع الاقتصادي والمعيشي؛ كما عَدَّ الأسد أن الأولوية في مثل هذه الظروف ليست للطمأنة ورفع المعنويات، رغم أهميتهما، بل «لشرح الواقع كما هو»، داعياً إلى مناقشة السياسة الاقتصادية في ضوء «تغير المنطقة والعالم، وتبدل قواعد الاقتصاد والسياسة والأمن والثقافة وغيرها». **وبحسب الصحيفة، شكّل حضور الأسد رداً غير مباشر على أنباء تداولتها وسائل إعلام معارضة عن وجوده خارج سورية منذ زيارته موسكو، ولقائه الرئيس بوتين، تموز الماضي، وسط تكهنات بوجوده وعائلته إلى جانب زوجته أسماء الأسد، التي تخضع لعزل علاجي بعد إعلان إصابتها بمرض ابيضاض الدم «اللوكيميا». وتشير الأنباء إلى أنها تتلقى العلاج في موسكو، دون أي تأكيد رسمي لذلك.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

هآرتس: سياسة سموتريتش تقود إسرائيل نحو الجحيم..؟!!

نشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية تقريرا قالت فيه إن سياسات وزير المالية بتسلئيل سموتريتش التي أثارت جدلا كبيرا الآونة الأخيرة ليست عشوائية، بل هي جزء من خطة تهدف إلى تغيير هيكل الاقتصاد والمجتمع داخل إسرائيل وفقا لرؤية دينية متشددة. وقالت الكاتبة ياسمين ليفي إن سموتريتش الذي يُلقب **بـ"محطم الاقتصاد" ليس "أحمق اقتصاديا" بل إن سياساته جزء من خطة "الحسم" التي تهدف إلى توسيع سيطرته في إسرائيل وتوجيه الاقتصاد بما يتناسب مع رؤيته الدينية. وأضافت** الكاتبة أن **خطط سموتريتش لا تقتصر على كبح نمو الاقتصاد الإسرائيلي أو إضعاف الفلسطينيين اقتصاديا، بل تمتد لتشمل إحداث تغييرات جذرية في البنية الاجتماعية والاقتصادية لإسرائيل بما يتماشى مع رؤيته الدينية والسياسية.**

وأضافت: كما يهدف هذا الوزير إلى تقويض تأثير القوى الليبرالية والديمقراطية، وطرد النخب التي لا تتفق مع رؤيته إلى خارج إسرائيل. وبحسب تقرير هآرتس، أثارت سياساته التي تبدو من الخارج عرضية وغير مدروسة مخاوف الخبراء حول مستقبل الديمقراطية والاقتصاد، وعلاقات إسرائيل بديمقراطيات العالم. وعبرت الكاتبة عن قلقها من أن تصبح إسرائيل - تحت قيادة أمثال سموتريتش للاقتصاد، وقيادة وزير الأمن إيتمار بن غفير– دولة "دينية رجعية متخلفة وخانعة".

عواقب اقتصادية: وأدت إدارة سموتريتش للاقتصاد إلى تخفيض التصنيف الائتماني، ومن المتوقع أن يتفاقم عجز الميزانية تحت إشرافه، وتنذر المؤشرات الاقتصادية بانهيار اقتصادي وشيك. وبالفعل **حذر خبراء** تحدثت إليهم الكاتبة **من موجة هجرة كبيرة خارج البلاد تشمل الأطباء والخبراء، وقالوا إنها ظاهرة جديدة تؤثر سلبا على الخدمات الطبية والتعليمية في إسرائيل. وأكد الخبراء أن الاقتصاد الإسرائيلي قد لا يتمكن من التعافي في ظل هذه السياسات.**

وأشارت الكاتبة إلى أن **سموتريتش يتجاهل تحذيرات الخبراء ولا ينوي تغيير سياساته، ووجه رسالة حادة هذا الأسبوع لمدير الميزانية يوغيف غاردوس**، قائلا: **"إذا كنت لا تتفق مع سياستي الاقتصادية وترى صعوبة في تنفيذها، يمكنك أن تستقيل".** وأضاف: **"طالما أنك تعمل هنا فأنت خاضع لي وعليك تنفيذ سياستي". وبرأي الكاتبة** فإن تجاهل النصائح، هو أسلوب سموتريتش في العمل؛ **فهو لا يرى ضرورة للاستماع إلى تحذيرات الخبراء، ويواصل استخدام وزارة المالية لتمويل مؤيديه دون أي اعتبار للعواقب الاقتصادية.**

وأخيرا، أكدت الصحيفة الإسرائيلية أن على غاردوس ومسؤولي وزارة المالية، رفض طلب سموتريتش بالاستقالة ومواجهة رؤيته المتطرفة، وإلا سيفعل بالوزارة ما فعله بن غفير بالشرطة، ويتجه بالإسرائيليين إلى "الجحيم"..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

صنداي تايمز: هناك حرب باردة جديدة وجواسيس الصين يمكنهم تعقبك بأي مكان..؟!!

"كنت أعتقد أن الرئيس الصيني شي جين بينغ مختلف عن صديقه الروسي المفترض فلاديمير بوتين، بل كنا جميعا في الغرب نعرف أن الكرملين مؤسسة إجرامية يديرها رجال العصابات وعملاء المخابرات السوفياتية، ونظن أن الصين لم تكن سيئة للغاية، فهي حكومة وحزب وجيش منظم على أسس مؤسسية قوية مع شي كمدير عام، يحظى بإعجاب كبير من قبل البعض في الغرب، إلا أن الأمر في الحقيقة ليس كذلك على الإطلاق"؛ هذا الملخص يعطي فكرة واضحة عما قال الكاتب مايكل شيريدان في مقاله بصحيفة صنداي تايمز البريطانية، إنه اكتشفه بعد ٢٠ عاما من التغطية الإخبارية للصين، حيث فوجئ بأن خلف واجهة الحزب الشيوعي الصيني، تتصارع مافيات الأسر على السلطة وسط جرائم القتل والفساد والفضائح الجنسية؛

فهناك، كما يقول الكاتب، يختفي الوزراء والجنرالات في عمليات التطهير، ويذل التكنوقراطيون أنفسهم، ويختفي المصرفيون في خزائن أمن الدولة، وينضم أباطرة المال إلى الصف أو يذهبون إلى المنفى، هناك أصبحت حالات الانتحار والوفيات أثناء الاحتجاز روتينية، وتواجه الشركات الأجنبية مداهمات واعتقالات تعسفية؛ في الصين لا أحد في مأمن من جهاز مراقبة شامل، تم إتقانه خلال

كوفيد-١٩، وقد اكتشف الكاتب، عن طريق لقاء مع غريب في قطار، النطاق غير العادي لجهاز المراقبة الصيني، حيث استخدم تطبيقا مشفرا بشكل فائق للتحدث إلى مصادر صينية وأميركية، ولكن شخصا ما اخترق التطبيق، وحصل على الرقم، وتتبع تحركاته الأخيرة، ووجد حجز سفره وقرر التحقق منه.

وأضاف الكاتب: أصبح شي حاكما مطلقا، وقد أعاد الصين التي تحركت بعد وفاة ماو تسي تونغ في عام ١٩٧٦ نحو الإصلاح الاقتصادي والقيادة الجماعية، إلى الوراء وأعاد السلطة لقلة أرستقراطية حمراء من الأمراء يرأسها كفريق تابع له. وتابع: "كان من الممكن أن نقول إننا كنا نعرف ذلك، لكنني لم أدرك مدى وحشية ورعب أن تكون أحد أفراد النخبة الصينية، فحتى الأثرياء يعيشون على حافة الهاوية، فقد قال لي أحدهم: في الصين السلطة هي القوة. الحقيقة هي أن المال لا يهم. هؤلاء الناس في القمة لديهم أشياء لا يمكن شراؤها بأي مبلغ من المال".

وزعم الكاتب أن طريق شي إلى السلطة مليء بالضحايا، إذ اختطف ملياردير ساعد أقاربه على إخفاء ثرواتهم لكنه تفاخر بذلك بحماقة في هونغ كونغ فاختفى لمدة ٥ سنوات قبل محاكمته الصورية وسجنه، وتوفي آخر الأمر بسبب "أزمة قلبية" عن عمر يناهز ٤٤ عاما داخل السجن. وقد عثر على رجل الأعمال البريطاني نيل هيوود ميتا في غرفة فندق عام ٢٠١١، وأدينت زوجة منافس شي الرئيسي، وهو شعبوي يدعى بو شيلاي بقتله، لكن لا يوجد من التفاصيل غير المنشورة ما يشير إلى أنها قد ارتكبت الجريمة.

الغرب يتجاهل: غير أن الحكومات الأجنبية، بما فيها الحكومة البريطانية، حاولت تجاهل كل هذه الأشياء منذ فترة طويلة على أساس أن ما يحدث في الصين موجه للصينيين، في حين نواصل نحن ممارسة الأعمال التجارية، ولكن عندما اندلعت جائحة كوفيد-١٩ في مدينة ووهان لم يستطع العالم تجاهلها. وأشار الكاتب إلى عرقلة الصين بشكل منهجي للتحقيقات العلمية، وإلى مدى نفوذها المذهل على منظمة الصحة العالمية، وبالتالي لم يكن من المستغرب أن تعود إحدى البعثات مليئة بالثناء على حملة شي "صفر كوفيد" القاسية، وأن تذكر بعثة أخرى أن تسرب المختبر "غير محتمل مطلقا".

وخلص شيريدان إلى أن "الإمبراطور الأحمر" يهدف إلى الهيمنة على التجارة العالمية، وهزيمة الديمقراطية الغربية وجعل الصين القوة العليا في الشرق، مؤكدا أن بريطانيا لم تستيقظ على حقيقة أننا بالفعل في الحرب الباردة الثانية..!!!

ستيباشين: أحداث كورسك تشير إلى حرب شاملة من جانب الناتو ضد روسيا... لم يعد لدى الغرب صواريخ باتريوت ليرسلها إلى أوكرانيا... كم بقي لدى الجيش الأوكراني وحدات قادرة على القتال..؟!!

قال **رئيس الوزراء الروسي الأسبق سيرغي ستيباشين، لوكالة تاس**، إن الهجوم على مقاطعة كورسك **يدل على أن العملية العسكرية الخاصة تحولت إلى حرب واسعة النطاق بين الناتو وروسيا.** وأضاف: **"عندما اتخذ مجلس الأمن الروسي قراره في عام ٢٠٢٢، ببدء العملية العسكرية الخاصة، لم يتوقع أحد أننا سنقاتل مع الناتو بأكمله، نقاتله فعلا وبشكل حقيقي".**

ولفت تقرير في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، إلى **عجز الغرب عن تزويد أوكرانيا بمزيد من صواريخ باتريوت، وضعف كفاءة النماذج التي زودوها بها**؛ **فوفقًا لمصادر بلومبرغ،** هناك عدة دول غربية لم تقم بعد بتسليم المعدات العسكرية التي وعدت بها أوكرانيا في قمة الناتو في تموز في واشنطن. فقد كان من المفترض أن يرسلوا ما لا يقل عن خمس بطاريات دفاع جوي بعيدة المدى وعشرات من أنظمة الدفاع الجوي ذات المدى الأقصر؛ **وبعد الهجوم على منطقة كورسك، ذكّر زيلينسكي، حلفاءه الغربيين مرة أخرى بالحاجة إلى الإمدادات.**

لكن مصادر بلومبرغ أشارت إلى أن هذا النداء لا طائل منه، واستبعدت أن تفي دول الناتو بوعودها حتى الخريف. وبعد ذلك سيكون الأوان قد فات، لأن روسيا تكثف هجماتها الصاروخية على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا. ولا يستطيع الدفاع الجوي الأوكراني الضعيف فعل الكثير حيال ذلك. "الغرب نفسه في حاجة إلى أنظمة الدفاع الجوي، وخاصة باتريوت. هذا منتج فريد إلى حد ما. وهم يدركون أنهم إذا منحوا ما لديهم لأوكرانيا مجانًا، فسيتعين عليهم لاحقًا شراء بديل عنه من الأمريكيين".

"أما بالنسبة لفاعلية باتريوت فهي ضعيفة إلى حد ما. لا ترى الأهداف التي تحلق على ارتفاع يصل إلى ١٠٠ متر. يطلق باتريوت الصواريخ المضادة للصواريخ بزاوية تعلو الأفق. ويحتاج إلى أربعة صواريخ لحماية موقع واحد، صاروخ في كل اتجاه. وهذا أكثر تكلفة بأربع مرات. في بلدنا، تنطلق صواريخ جميع أنظمة الدفاع الجوي تقريبًا بشكل مستقيم وتتجه نحو الهدف في الجو، أي أننا في هذه الحالة نكتفي ببطارية دفاع جوي واحدة. لذلك، لا ينبغي القول إن تزويد أوكرانيا بصواريخ باتريوت سينقذها".

وسلّط تقرير في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، الضوء على **تدهور دراماتيكي في قدرات الجيش الأوكراني وجاهزيته القتالية**؛ إذ بينما تقوم القوات المسلحة الأوكرانية بالحفر في منطقة كورسك، تستمر الجبهة الأوكرانية في منطقتي دونيتسك وخاركوف في التمزق أمام القوات الروسية. **جنود القوات المسلحة الروسية يسيطرون على بلدة تلو الأخرى: فأمس حرروا قرية جيلانويه في جمهورية دونيتسك.**

وبحسب الخبراء، أحد أسباب هزائم الجيش الأوكراني هو أن نفسية العسكريين الأوكرانيين تقترب من الانهيار؛ والسبب الآخر، وفقاً لتقارير وسائل الإعلام الأجنبية، هو ضعف التدريب والمعدات لدى المجندين، وهو ما لا توفره السلطات الأوكرانية بكل بساطة. فلا يتلقى الأوكرانيون المعبؤون الحد الأدنى من التدريب، وبعضهم غير قادر أو غير راغب في إطلاق النار، ولا يعرفون طبيعة الأرض، ويفتقرون إلى المعرفة الأساسية بكيفية التحرك في ساحة المعركة.

"ليس سرًا أن القوات المسلحة الأوكرانية لديها الآن عدد قليل جدا من المقاتلين ذوي الدوافع للقتال"، كما يقول **المحارب المخضرم والخبير العسكري، المقدم المتقاعد أندريه ماروشكو، ويضيف: "لم يعد هذا خبرا: فالقادة الذين يتحدثون على منصات معلومات غربية وأوكرانية يشكون من ذلك علنًا". وأضاف ماروشكو**، بشأن **عدد الوحدات القادرة على القتال والمتحمسة المتبقية في أوكرانيا، قائلاً: في قناعتي العميقة، لم يتبق في الجيش الأوكراني أكثر من ١٥% من المقاتلين ذوي الدوافع. وهؤلاء عادة ضباط، بالإضافة إلى متطرفين وقوميين من الكتائب الوطنية. أما الضباط، كقاعدة عامة، فيبقون على مسافة من خط التماس القتالي، وفرصة بقائهم أحياء مرتفعة، ونسبة الخسائر بين المقاتلين منخفضة للغاية.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.